Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى يخلقه من عند رأسه فيستوى جالسًا، فيقول ربك: مهيم[1]؟ فيقول: يارب أمس... اليوم، لعهده بالحياة يحسبه حديثًا بأهله».

فقلت: يارسول الله، كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟

قال: «أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله: الأرض أشْرَفْتَ عليها وهى مدرة بالية، فقلتَ: لا تحيا أبدًا، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء، فلم تلبث عليك إلا أيامًا حتى أشرفت عليها فإذا هى شَرْيَة[2] واحدة، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الأجداث ومن مصارعكم، فتنظرون إليه وينظر إليكم».

قلت: يا رسول الله وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا؟

قال: «أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله عز وجل: الشمس والقمر آية منه قريبة صغيرة ترونهما ويريانكم فى ساعة واحدة، لا تضارون فى رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونهما ويريانكم لا تضارون فى رؤيتهما».

قلت: يا رسول الله: فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟

قال: «تُعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غَرْفَة من الماء فينضح قبيلكم بها، فلعمر إلهك ما تخطىء وجه واحد منكم قطرة، فأما المؤمن فتدع وجهه مثل الرَّيْطَة[3] البيضاء، وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم[4] الأسود، ثم ينصرف نبيكم ﷺ، فيمر على أثره الصالحون- أو قال: ينصرف على أثره الصالحون- فيسلكون جسرًا من النار، فيطأ أحدكم الجمر فيقول حس.. فيقول ربك عز وجل:

---

(١) كلمة استفهام معناها: ما حالك وما شأنك وما أمرك؟

(٢) الشَّرْفُ: الحنظل: قال ابن الأثير: أراد أن الأرض اخضرَّت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة.
وقال أبو حنيفة: الشَّرْيَة: النخلة التى تنبت من النواة.

(٣) الملاءة من قطعة واحدة. (٤) الفحم.